

المحرر الوجيز

. @ 67 @

قوله عز وجل \$ سورة الزخرف 86 - 89 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! الآية مخاطبة لمحمد عليه السلام .

و ! 2 2 ! هم المعبودون والضمير في ! 2 2 ! هو للكفار الذين عبدوا غير الله عز وجل

فأعلم تعالى ان من عبد من دون الله فإنه لا يملك شفاعته عند الله يوم القيامة .

وقرأ الجمهور (يدعون) بالياء من تحت .

وقرأ ابن وثاب (تدعون) بالتاء من فوق ثم استثنى تعالى من هذه الأخبار واختلف الناس

في المستثنى فقال قتادة استثنى ممن عبد من دون الله عيسى وعزيرا والملائكة والمعنى فإنهم

يملكون شفاعته بان يملكها الله إياهم إذ هم ممن شهد بالحق وهم يعلمونه في كل احوالهم

فلاستثناء على هذا التأويل متصل وقال مجاهد وغيره استثنى من في المشفوع فيهم فكأنه قال

لا يشفع هؤلاء الملائكة وعزير وعيسى الا فيمن شهد بالحق وهو يعلمه أي هو بالتوحيد

فلاستثناء على هذا التأويل منفصل كانه قال لكن من يشهد بالحق يشفع فيهم هؤلاء والتاويل

الأول أصوب والله أعلم .

ثم اظهر تعالى عليهم الحجة من أقوالهم وإقرارهم بان الله هو خالقهم وموجدهم بعد العدم

ثم وقفهم على جهة التقرير والتوبيخ بقوله ! 2 2 ! أي فلاي جهة يصرفون .

وقرأ جمهور القراء بالنصب وهو مصدر كالقول والضمير فيه لمحمد عليه السلام وحكى مكى

قولا أنه لعيسى وهو ضعيف واختلف الناس في الناصب فقالت فرقة هو معطوف على قوله ! 2 2 !

الزخرف 80 .

وقالت فرقة العامل فيه ! 2 2 ! الزخرف 80 أي أقوالهم من أفعالهم .

! 2 . ! 2

وقالت فرقة الناصب له ما في قوله ^ وعند علم الساعة ^ الزخرف 85 من قوة الفعل أي

ويعلم قبيله ونزل قوله تعالى ! 2 2 ! بمنزلة وشكوى محمد واسغاثته من كفرهم وعتوهم .

وقرأ عاصم وحزمة وابن وثاب والأعمش و (قبيله) بالخفض عطفا على ! 2 2 ! الزخرف 85 .

وقرأ الأعرج وأبو قلابه ومجاهد (وقيله) بالرفع على الابتداء .

وخبره في قوله ! 2 2 ! اي قبيله هذا القول او يكون التقدير وقيله يا رب مسموع ومتقبل

ف ! 2 2 ! على هذا منصوب الموضع ب (قبيله) وقرأ أبو قلابه (يا رب) بفتح الباء

المشددة وأراد يا رب على لغة من يقول يا غلاما ثم حذف الألف تخفيفا واتباعا لخط المصحف .

وقوله ! 2 2 ! موادعة منسوخة بآيات السيف .

وقوله ! 2 2 ! تقديره وقل أمري سلام أي مسالمة .

(وقالت فرقة) المعنى وقل سلام عليكم على جهة الموادعة والملاينة والنسخ قد أتى على

هذا السلام فسواء كان تحية او عبارة عن الموادعة .

وقرأ جمهور القراء (يعلمون) بالياء .

وقرأ نافع وابن عامر في رواية هشام عنه والحسن والأعرج وأبو جعفر (تعلمون) بالتاء

من فوق